

**يا الهي !!!**

## **الوزير/النواء عصام أبو حمرة**

يا الهي! لمن نصلي؟ وبأي اتجاه نركع؟ وبأي كتاب نقرا؟ وماذا تريدنا أن نقول عندما نشاهد شبابا يتدفق في الشوارع ينادي بالاستقلال والحرية ينادي بخروج سوريا وجيشها من بلده، ينادي بان يتولى السلطة من ينتخبهم شعب لبنان.

ومن هم في السلطة ينادون ويركعون ويصلون أن يبقى جيش سوريا في لبنان فقط ليقوا في كراسي السلطة متصدرين، على الشاشات يظهرون ، وأموال هذا الشعب يمتصون.

يا الهي ماذا تريدنا أن نقول ونفعل عندما نشاهد قوات لبنانية تتعدى على شباب لبنانيين في مسيرة صامته طلبا للحرية ولا تتصدى للقتلة والمجرمين في المخيمات وفي الأماكن العامة وفي الدوائر الرسمية حتى في الثكنات. جنود بوسائل فقط لحمايتهم في السلطة وحراستهم، لا لحماية الحدود والدفاع عن لبنان ضد أي غريب. أجهزة أمن للتعدي على الشباب المؤمن بلبنان السيد الحر لا للقبض على المجرمين "الحرامية" الذين يسرقون ويقتلون اللبنانيين على ارض لبنان.

لمن نتذرع يا الهي؟ عندما نسمع رؤساء ووزراء خارجية أميركا وفرنسا يريدون لبنان سيدا حوا مستقلا منزوع السلاح من العائشين على أرضه العائشين بأمنه، خاليا من الجيوش الغريبة المسيطرة على قراره المنتهكة لسيادته.

ورئيس ووزير خارجية لبنان ينادون مع باقي النواطق بحاجة لبنان الاستراتيجية للجيش السوري، وان وجود هذا الجيش فيه بعد ربع قرن من الاحتلال، " شرعي وضروري ومؤقت".

دون أن يبرروا لشعب لبنان بشكل مقنع ما هي هذه الضرورة، ودون أن يحددوا إلى متى سيبقوا محكومين بهذا الجيش، مسيرين بمخابراته وتابعين لقيادته. عذرهم الوحيد ادعائهم أن إسرائيل تعمل لزعة السيطرة السورية على لبنان. وهل هناك ذنبا يرتكبه لبناني اقبح من هكذا عذر.؟

يا الهي، بماذا تريد شعب لبنان أن ينعت هؤلاء؟ وماذا تريده أن يفعل مع هؤلاء؟ وأي قصاص يستحقون؟

في ٢٠٠٣/٥/٥